

المنظمون خصوا «الراي» بالحضور... والمتحدثون أكدوا ضرورة قبول الآخر «عملياً لا نظرياً»

# للمرة الأولى في الكويت... ملتقى إسلامي - مسيحي - بهائي ناقش وحدة البشر

منيف كيلاني:



منيف كيلاني

- الحديث عن الوحدة ما زال مبكراً والأفضل تخصيص الملتقى لـ «التقارب»
- إذا وضعنا نصب أعيننا الاختلاف المثري والكلمة السواء يمكن أن نصل لنقاط اتفاق
- سنصل لطريق الوحدة إذا كانت القواسم المشتركة أكبر من نقاط الاختلاف

جورج إيراني:



جورج إيراني

- نعيش اليوم ظلمة لم تشهدا الجاهلية التي كان فيها بصيص نور
- المصالحة تستوجب خطوات منها الاعتراف بالآخر والتعويض معنوياً ومادياً
- أنا ماروني يهودي مؤسلم... شربت من كل هذه المنابع

كتب أحمد زكريا |

في حدث هو الأول من نوعه في الكويت احتضن احد الدواوين الكويتية ملتقى متعدد الأديان، ناقش المتحدثون فيه «مفهوم الوحدة من وجهة نظر المسيحية والإسلام والبهائية»، وخص القائلون عليه «السرائي» بالدعوة والتغطية الإعلامية.

وشدد المتحدثون في الملتقى على أهمية تقبل الآخر مهما كانت نوعية الاختلاف معه، مؤكداً ضرورة أن «يكون هذا القبول عملياً وليس كلامياً نظرياً». وحرص المظلمون على التأكيد بأن المتحدثين ليسوا بعلماء دين لكنهم من الفاعلين في قضايا الوحدة والتعايش وخدمة مجتمعاتهم.

أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في الكويت الدكتور جورج إيراني المتخصص في قضايا السلام وحل النزاعات وصاحب عدد من المؤلفات من بينها «دور الفاتيكان في الشرق الأوسط»، استهل الحديث قائلًا أنه «انحدر من عائلة مارونية مسيحية في لبنان، وعندما يتم سؤالني عن ديانتني أقول بأنني كاثوليكي يهودي مؤسلم، لأنني درست في مدرسة مارونية الدين المسيحي، ثم في عمر السابعة عشر تعرفت على الآخر المسلم من خلال شهر رمضان والأعياد الإسلامية، ثم سافرت لإيطاليا حيث مكثت فيها ست سنوات قبل أن أنتقل للولايات المتحدة الأميركية، أما كوني يهودياً فيرجع لأننا نحدر جميعاً من نبي الله إبراهيم، ولذلك فقد شربت من كل هذه المنابع وغيرها، وكانت أول زوجة لي يهودية تدعى سارة وكان ذلك نوعاً من التعرف على الآخر».

وأشار إيراني إلى أنه سبق وقام بتنظيم مؤتمر بعنوان «الاعتراف بالآخر.. الغفران والمصالحة» وكان الهدف منه «الوصول للمصالحة التي تستوجب أن يسبقها عدة خطوات من بينها الاعتراف بالآخر، ثم التعويض سواء كان معنوياً أو مادياً».

ووصف الأيام التي نعيشها بالإيام العصبية، مشيراً إلى أنه حتى في عصر الجاهلية كان هناك نور أما الآن فلم يعد هناك بصيص نور. وبين أن «الحديث عن الوحدة لا بد أن يكون من خلال وحدة التنوع» معتبراً أن الصمت والتأمل هما الطريقة المثلى للتعامل مع ما نعيشه من ضجيج.

بدوره أكد المستشار التجاري في السفارة البلجيكية في الكويت منيف

كيلاني الذي كان يشغل منصب أمين عام المجلس التنفيذي لمسلمي بلجيكا انه «لا يتحدث باسم طائفة أو دين أو مذهب، ولا لإضافة تفاصيل للشريعة والفقه فالشريعة والفقه لهما أهلها»، مشيراً إلى انه لبي الدعوة لتبادل الأفكار عن الوحدة من خلال تجاربه الشخصية في بلجيكا ومن خلال فهمه لبعض المصطلحات والمفاهيم الدينية.

وبين أن «مفهوم الوحدة يرتبط بمفهوم الأمة التي ترتبط بدورها بمفهوم الاختلاف أو التجانس»، لافتاً إلى أن «الأمة جماعة بشرية تجمع بينها عوامل مشتركة منها التاريخ والثقافة والعرق والمصالح المشتركة».

وذكر أن «اللفظة الأمة ذكرت في القرآن الكريم في إشارة إلى البشر أو الحيوانات وأحياناً الوقت»، معتبراً أن «طبيعة البشر هي أن يكون هناك أمم وليس أمة واحدة».

وتابع «إذا كان الهدف من الاختلاف هو التعرف، فهذه نعمة من الله عز وجل، وبالتالي يمكن أن نصل لمفهوم

الناطق البهائي:

- الوحدة في عقيدتنا عمود فقري ومنظومة تفكير وليست مجرد غاية
- لننظر للمجتمع على أنه كائن مرّ بمراحل وأشرف الآن على مرحلة الرشد
- كل جهد يقوم به الإنسان عبادة إن كان بدافع نبيل ورغبة في خدمة الإنسانية

الوحدة إذا فهمنا ان الغاية هي التعرف، ونظرتنا للانتماء يجب ان تكون متعددة وليست أحادية».

وتساءل «لماذا نبحث عن نقاط الاختلاف ونركز عليها ونجعلها اختلاف تصادم بدلاً من ان تكون اختلاف تعارف؟» موضحاً انه «إذا

وكان من الأفضل ان نخصص الملتقى للحديث عن التقارب».

بدوره، قال الناطق البهائي ( مر ) ان «وحدة الجنس البشري احد التعاليم الأساسية في البهائية»، مشيراً إلى ان «الوحدة في البهائية هي العمود الفقري، ومنظومة تفكير وليست مجرد غاية».

وشدد على ان «كل شخص مطالب بتحقيق هذه الوحدة بقدر المستطاع»، مبيّناً ان «نظرة البهائية للإنسان تقوم على ان الإنسان مكون من جسد وروح، والنظرة للمجتمع ليست على انه جماعة وإنما كائن يمر بعدد من المراحل وهو مشرف الآن على مرحلة الرشد».

وتابع «العبادة في البهائية لا تكتمل إلا إذا كان العمل من أجل خدمة الآخر، فكل سعي وجهد يقوم به الإنسان هو عبادة ان كان بدافع نبيل ورغبة في خدمة الإنسانية، فالخدمة هي العبادة»، واختتم بالقول «الوحدة مرتبطة بالعدل الذي يعني ان يكون لشعوب العالم نفس المقدرات، والعدالة شرط أساسي لتحقيق الوحدة».

«داعش»... جذاب!

تحدث أحد الحضور في مداخلة له، قائلاً «اشعر ان ثمة شيئاً ما يفتقر له هذا الملتقى، فكل الحاضرين يؤمنون بالوحدة وتقبل الآخر، لكن لا بد من أمور تجذب الشباب للإيمان بهذه المفاهيم، فتنظيم (داعش) مثلاً لديه جاذبية لعدد من الشباب. وكان من المفروض ان يتم تأصيل مفاهيم الوحدة وتقبل الآخر من قبل متخصصين ولا نقول الكلام هكذا على علاته».

لا للوحدة

... نعم للحب

في مداخلة أخرى أكد أحد الحضور ان عنوان الملتقى كان مبهماً وبحاجة للتوضيح، لافتاً إلى انه لا يوجد داعي للوحدة بين الأديان وإنما المطلوب هو المحبة وتقبل الآخر. وشدد على ان كل دين لديه ما يعزز قبول الآخر.

التقارب... فطرة

الدكتور صلاح الدين أرقدان أستاذ الحضارة الإسلامية والأدب الكويتي بجامعة الخليج أكد ان وحدة الجنس البشري من البديهيات، لافتاً إلى ان البحث يجب ان يكون في الآليات التي يجب ان نتبعها لتحقيق هذا التوازن والاعتراف بالآخر. وذكر ان أخطر قضية هي توصيف الناس بأنهم أقلية أو أكثرية، موضحاً ان الحديث عن الإنسان وحقوقه سينتقدنا من هذه القضية لأن الناس متقاربة بفطرتها.

ترويج لتقبل الآخر

في كلمة ختامية، أكد صاحب الديوان الذي استضاف الملتقى على ان «الهدف هو نشر وترويج ثقافة السلام والتعايش واحترام الآخر وقبوله»، واعتبر ان «الواقع مؤلم لغياب مثل هذه المفاهيم ولأن غالبية المجتمع لا تؤمن بمثل هذه المفاهيم، وهذا نتيجة تراكمات وتفسيرات خاطئة للنصوص الدينية»، وأقر بأن القانون الذي يجرم الطائفية والعنصرية لا يغير الإنسان وإنما يجب ان يتغير الإنسان من داخله.



(تصوير سعد هندوي)

الحضور في الملتقى

لإعلان 24953001 24953003

المطاعم وخدمات التغذية

هنّي وعافية

جميع اللحوم والأسماك طازجة يومياً

بوجد لدينا خدمة توصيل منازل

2244470 / 2/3

فرع المباركية - بجوار بنك الخليج الرئيسي - ت: 24953001

لإعلاناتكم

الراي

24953003

24953001